**الحياة العلمية في ليبيا من خلال رحلة العياشي(فتاوى أحمد المُكَّني نموذجاً)**

 **د. خالد حمزة أبوفارس**

 **كلية الآداب - جامعة المرقب**

**المقدمة:**

شهدت البلاد الليبية نصيباً وافراً من الرِّحلات تجاوز العشرات من الرحّالة المغاربة الذين دونوا رحلاتهم ومذكراتهم بهذه البلاد سواء عند ذهابهم أو إيابهم([[1]](#footnote-1)).

ونظرا لموقع هذه البلاد في منتصف المسافة بين أهل المغرب الأقصى ومصر والحجاز فقد كانت محطة راحة بعد عناء سفر كما يحكي صاحب الرحلة القادرية حين يصف اجتماع الركبان من الجانبين بقوله: " وبهذه البلدة ـ يعني طرابلس الغرب ـ تجتمع الركبان من كل جانب ومكان: المشرقيون والمغربيون؛ لأن إبَّان انفصال الحجاج عن مصر هو خروج أهل المغرب من مغربهم، فيحملون للقادمين من الشرق الرسائل والأمانات من الرسائل والثياب والأزواد وغير ذلك ..."([[2]](#footnote-2)).

وهناك من حاول حصر الرحّالة المغاربة الذين زاروا ليبيا وكتبوا عنها على الرغم من صعوبة ذلك؛ لأن الخزائن العامة والخاصة لا تزال مليئة بها؛ إلا أن ما بين أيدينا يتجاوز العشرين ابتداء برحلة أبي بكر العربي الفقيه المالكي مع أبيه إلى المشرق ومرورا بابن جُبَير وابن رُشَيد والعبدري والتجاني وابن بَطّوطة والقلصادي وانتهاء بالأستاذ السبعي وصاحب الرحلة المعينية في منتصف القرن الماضي([[3]](#footnote-3)).

ومن خلال اطلاعي على جزء كبير من هذه الرحلات وجدت أنهم قد عنوا بالبلاد الليبية وما شاهدوه ولاحظوه من نهضة علمية تتمثل في المدارس والمنارات العلمية في عصرهم وما لقوه من طلبة العلم والشيوخ الذين درسوهم أو درسوا عليهم أو حدثت مناظرات بينهم، وقد خلا جزء قليل منها من ذكر أعلامها ومدارسها ألبتةكالحضيكي، ومنهم من ذكر مدارسها العلمية دون ذكر أعلامها كالقلصادي مثلا، ومنهم من أفاض في الحديث كالعياشي الذي نحتفي اليوم بزاويته التي تعتبر ـ بحق ـ مـفخرة الأطلس الروحيـة.

والحديث عن البيئة والحركة العلمية في ليبيا مما يغري في متابعة الكلام، حيث إن جل الذين زاروا ليبيا وطرابلس على الخصوص كانت انطباعاتهم متقاربة([[4]](#footnote-4))؛ لأن طرابلس لم تكن تضارع الحواضر الكبرى كالقيروان وتونس وفاس، لكنها كانت تسير في الركب بدليل وجود مدارس ينزل فيها الرحّالة وتحصل بها المناظرات.

ومن خلال هذه الرحلات يقوم أهل ليبيا ـ وخاصة علماءها ـ بإكرام الوفود والعلماء والاستفادة منهم بالتلقي والأخذ عنهم لا سيما أن أكثر علمائها لم تكن لديهم رحلات فأغنتهم عنها فتكون لديهم نصيب من العلم لا بأس به.

ومصداقا لهذا فقد حكى التجاني في رحلته([[5]](#footnote-5)) عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم الأجدابي اللواتي الطرابلسي صاحب كتاب" كفاية المتحفظ" الذي لم تكن له رحلة من بلد طرابلس إلى غيرها، وقد سئل أنى لك هذا العلم ولم ترتحل ؟ فقال: اكتسبته من بابَيْ هوّارة وزناتة.

ويذكر في موضع آخر ازدهار الحركة العلمية مثل المدرسة المنتصرية وجامع طرابلس الأعظم وغيرهما([[6]](#footnote-6)).

وهاهو الإمام سحنون التنوخي مؤلف المدونة يعطي شهادتين لليبيا: شهادة فعل، وهي زيارته ليبيا خلال رحلته إلىٰ الشرق، ولدى عودته سنة 191هـ مكث أربعَ سنين في برقة، وهو يدرس العلم فيها([[7]](#footnote-7)).

وشهادة قول، وهي إشادته بقاضي طرابلس "شُرَحبيل"ونصحُه لابنه محمد بقوله: " إنك تقدم طرابلس، وكان فيها رجال مدنيون، ومصر وبها الرواة، والمدينة وهي عش مالك، ومكة فاجتهد جهدك، فإن قدمت علي بلفظة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها، فاعلم أن شيخك كان مفرّطاً "([[8]](#footnote-8)).

**الفصل الأول التعريف بالعياشي ورحلاته ومن التقى بهم في ليبيا من الفقهاء**

قسمت هذا الفصل إلىٰ ثلاثة مباحث كل مبحث ضم عدة مطالب:

**المبحث الأول: في ترجمة العياشي:**

اسمه: عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن موسى العياشي المغربي الفاسي، أبو سالم([[9]](#footnote-9))، الفقيه المتصوف([[10]](#footnote-10)).

ينتمي إلىٰ قبيلة آيت عياش، وهي قبيلة من البربر تتاخم الصحراء من أحواز سجلماسة بالجنوب الشرقي المغربي([[11]](#footnote-11)).

ولد أبو سالم عام 1037هـ، ونشأ في كنف أبيه محمد الذي كان من كبار مؤسسي الزاوية الدلائية([[12]](#footnote-12)) فأسس زاوية خاصة به مكنت الابن من تعلم العلم فيها.

شيوخه:

أخذ عن الكثير من الأعلام الذين أدركهم بالمغرب، وكذلك العلماء الذين التقى بهم من خلال رحلات، فبداية تكوينه كما ذكرنا كانت علىٰ أبيه محمد وعلى كبار شيوخ وقته كالشيخ عبد القادر بن علي الفاسي([[13]](#footnote-13)) وابن الأبار([[14]](#footnote-14)) ومحمد ميارة([[15]](#footnote-15)) وغيرهم من علماء بلده.

ولم يكتف بالتتلمذ علىٰ علماء قطره، بل وسع مداركه من خلال رحلاته المشرقية، وأخذ عن كبار العلماء ممن وجدهم في طريقه إلىٰ الحج كالشيخ محمد بن مساهل([[16]](#footnote-16)) في ليبيا والشيخ علي الأجهوري([[17]](#footnote-17)) في مصر وكذلك من لقيهم في أرض الحجاز.

تلاميذه:

أخذ عنه الكثير من طلبة العلم في بلده وغيره منهم ابنه حمزة([[18]](#footnote-18)) وأحمد بن ناصر الدرعي([[19]](#footnote-19)) والحُرَيْشي([[20]](#footnote-20)) وأحمد المُكَّني الذي هو موضوع البحث.

مؤلفاته:

لا شك أن رحلاته المتعددة وكثرة مشايخه مكَّنته من الكتابة والتأليف في عدة علوم أذكر منها: الرحلة الموسومة بـ"ماء الموائد "([[21]](#footnote-21))، واقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر([[22]](#footnote-22))، وإتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء([[23]](#footnote-23))، وتخميس البردة وغيرها من الكتب.

ومما تجدر الإشارة إليه أن صاحبنا أبا سالم العياشي له كتاب أسماه:"التعريف والإيجاز ببعض ما تدعو الضرورة إليه في طريق الحجاز "، وتسمى كذلك "تعداد المنازل الحجازية "، وتسمى أيضا "الحجية الصغرى "([[24]](#footnote-24)).

وهذا الكتاب صغير الحجم كتبه لتلميذه أحمد بن سعيد المجيلدي، ت:1094هـ([[25]](#footnote-25))، وهو ينوي الذهاب إلىٰ الحج عام 1068هـ، يُعَرِّفه بمعالم الطريق وأهم المراحل فيها مشيرا عليه بزيارة بعض العلماء والأولياء.

**المبحث الثاني: في رحلاته وتاريخها وأهميتها**

تاريخها:

كما مر بنا سابقا فقد كان تكوين أبي سالم العياشي في المرحلة الأولى علىٰ أبيه إلا أنه كان رجلا شغوفا بالرحلة حتى يتسنى له مزيد التمكن من العلم.

وقد سجلت لنا كتب التراجم العديد من رحلاته داخل بلده مثل رحيله إلىٰ الزوايا المغربية، وخاصة الزاوية الناصرية، ورحلاته المشرقية إلى الديار المقدسة، إلا أنني لن أتكلم عن رحلاته داخل بلده مكتفيا برحلاته المشرقية.

فمن خلال تتبع كتابه(ماء الموائد ) نجد أنه قد سجل لنا فيه رحلاته المشرقية، وأنه قد رحل ثلاث مرات.

الرحلة الأولى: وقد كانت عام 1059هـ، والرجوع كان سنة 1060هـ([[26]](#footnote-26))، وكان أبو سالم وقتهـــا مـــا زال شـــــابّا لم يــــدون من هـــذه الرحـلة شيئا، وإنما كانت رحلة قضــى فيهــا مناســكه كغيــــره من

الحجاج كما أشار إلىٰ ذلك في مقدمة كتابه([[27]](#footnote-27)).

ومع ذلك فإن رحلته لم تَخْلُ من تكوين علاقات ومدارسات مع بعض العلماء، فنجده يحكي عن أحد علماء المالكية بالمدينة المنورة: " ومما خاطبته به ونحن بالمدينة المشرفة عام ستين وألف ..."([[28]](#footnote-28)).

الرحلة الثانية: وقد كانت عام 1064هـ، والرجوع كان سنة 1065هـ([[29]](#footnote-29)).

وفي هذه الرحلة نلاحظ أن شخصية أبي سالم قد ازدادت لمعانا؛ لأنه قد استفاد من الرحلة الأولى، وبالثانية وسع مداركه وأكثر من السماع والرواية وألّف كتابه الكبير: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر" الذي ضمن أكثر رحلته هذه في هذا الكتاب([[30]](#footnote-30)).

وأما الرحلة الثالثة فكانت سنة 1072هـ، والرجوع كان سنة 1074هـ([[31]](#footnote-31)).

وهذه الرحلة هي التي أرّخها وسجل دقائقها بعد أن رجع لبلده وأسماها ماء الموائد، وتكلم في المقدمة عن سبب التأخير لأنه كان ينوي السفر عام 1069هـ، إلا أن عقارب الفتن التي شهدتها المغرب دعته لتأجيلها حتى عام 1072هـ([[32]](#footnote-32)).

أهميتها لمن جاء بعدها وثناؤهم عليها:

تعتبر رحلة العياشي ـ علىٰ وجه العموم ـ مصدرا مهما لمن جاء بعده علىٰ مختلف الكتابات، ومرجعا رئيسا لكثير من الرحّالين والمؤرخين اللاحقين، وعَدّها بعض الباحثين المعاصرين دائرة معارف القرن الثاني عشر الهجري([[33]](#footnote-33)).

بل إن ابن ناصر وصف العياشي بأنه إمام المرتحلين في زمانه، وقد أكثر من النقل عنه في رحلته([[34]](#footnote-34)).

وقد عكست رحلته شخصيته العلمية فأظهرت شخصيته الفقهية والأدبية والتاريخية والصوفية، ويظهر ذلك جليا من خلال استقراء الرحلة، ومن خلال ثناء العلماء عليها.

نكتفي بما أورده محمد بن الطيب القادري صاحب نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني نقلا عن أبي عبد الله المسناوي في رسالته النضرية، حيث قال:"...ورحلته جمة الفوائد عذبة الموارد غزيرة النبع، جليلة القدر، جامعة من المسائل العلمية المتنوعة لما يفوت الحصر، سلسة المساق والعبارة، مليحة التصريح والإشارة ..."([[35]](#footnote-35)).

وأما حديثه عن ليبيا وعلمائها فقد كان شبه المصدر الوحيد الذي أخذ منه كلُّ من جاء بعده سواء أكانوا رحّالة أم أصحاب تراجم.

وقد كانت رحلات من جاء بعده عالة عليه في أكثر نقولهم سواء أكان في وصف المظاهر الجغرافيةكوصف المدن والقرى أم في الحياة العلمية كتراجم العلماء والأولياء.

يتبين لنا ذلك من خلال قراءة الرحلات التي جاءت بعده فيما يخص ليبيا كالرحلة الناصرية لصاحبها أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي([[36]](#footnote-36))، والرحلة المنالية لصاحبها عبد المجيد بن علي المنالي([[37]](#footnote-37))، والرحلة الورثيلانية لصاحبها الحسين الورثيلاني([[38]](#footnote-38)) ورحلة ابن الطيب الشرقي([[39]](#footnote-39)).

**المبحث الثالث: لقاؤه مع فقهاء أهل ليبيا**

لا يشك أي قارئ لهذه الرحلة مدى تفاعل العياشي مع علماء ليبيا في رحلاته الثلاث، فقد دارت بينهم مناقشات ومدارساتطويلة.

كذلك فتاواه الكثيرة في ليبيا وفي طرابلس تحديدا دليل على وجود البيئة العلمية المناسبة.

وقد سجّل صاحب تذييل المعيار عبدالسلام بن عثمان التاجوري([[40]](#footnote-40)) كثيراً من فتاوى العياشي خصوصا في خاتمة كتابه.

وقد تعمّدت في هذه الورقة البحثية ذكر بعض المشايخ الفقهاء الذين التقى بهم في ليبيا، والذين كانوا محلَّ ثناء منه ومن غيره، واخترت ثلاثة منهم علىٰ سبيل المثال:

محمد بن أحمد بن مساهل الطرابلسي،ت:1077هـ([[41]](#footnote-41)):

أبو عبد الله الفقيه الصوفي الفاضل، مفتي طرابلس.

ولد بطرابلس ونشأ بها وقرأ العلوم على غير واحد من أفاضل عصره، وروى بها وأسمع، ولم تكن له رحلة.كان من الطلبة المخلصين، ومن كبار الحفاظ الثقاة المحدثين، زاهدا ورعا، ومن عباد الله الصالحين.التقى به أبو سالم العياشي وأخذ عنه في رحلته عام 1064 هـ([[42]](#footnote-42))، وكذلك عام 1072هـ في رحلة الذهاب([[43]](#footnote-43))، وكذلك في إيابه سنة 1074هـ([[44]](#footnote-44)).

قال أبو سالم العياشي ـ رحمه الله تعالى: " وهذا الشيخ من أحسن من رأينا سمتا ودلا، وأصدقهم قولا وفعلا، وله مشاركة في العلوم وحسن اطلاع على فروع المذهب، طالت ولايته للفتوى نحو الأربعين سنة، وحمدت سيرته فيها، وله مع ذلك ميل قوي إلىٰ طريق القوم "([[45]](#footnote-45)).

توفي سنة 1077هـ.

أحمد بن محمد الْـمُكَّني ت:1101هـ:

وسيأتي الحديث عنه مفصلا في الفصل الثالث من هذا البحث.

علي بن عزازة الفقيه القاضي المصراتي([[46]](#footnote-46)).

أحد علماء مدينة مصراتة، كان جده من أصحاب الشيخ أحمد زروق.لقيه أبو سالم العياشي([[47]](#footnote-47)) بمصراتة عام 1072هـ، وأعطى لأبي سالم ورقة بخط الشيخ أحمد زروق من شرح الرسالة، ووصفه بأنه أعلم هذا البلد في الفقه، تولى القضاء ثم عزل منه، ولم تذكر كتب التراجم التي اطلعت عليها سنة وفاته.

وفاته:

توفي أبو سالم العياشي شهيدا بالطاعون في شهر ذي القعدة من سنة 1090هـ([[48]](#footnote-48)).

**الفصل الثاني أسرة الـمُكَّني: أصولها وانتقالاتها وأبرز رجالاتها**

أصولها:

تشير المصادر التاريخية إلىٰ أن أصل عائلة المُكَّني من مُكَّنة، وهي مدينة من مدن الساحل التونسي، تقع قريبة من المهدية، بينها وبين المنستير([[49]](#footnote-49)).

انتقالها إلىٰ طرابلس:

 انتقل الجد المؤسس لأسرة المُكَّني إلى مدينة صفاقس التونسية من مدينة المنستير، وأسس في مدينة صفاقس مكانة لعقبه من بعده([[50]](#footnote-50)).

لمحة سريعة عن أهم أعلامها:

يعتبر أبو عبد الله محمد المُكَّني من أبرز رجالات العائلة، حيث نشأ في مدينة صفاقس مع أسرته، وعمل بحّارا يعمل علىٰ ظهر سفينة حتى ترقى إلىٰ أن أصبح رئيسا وحاكما لها في أواخر القرن العاشر الهجري.

جاء حكم أبي عبد الله المُكَّني لمدينة صفاقس بعد أن ضعفت دولة الحفصيين وبدأ الانهيار لها جراء تهديد الإسبان لمناطق شمال أفريقية مما مهّد لزعماء القبائل السيطرة علىٰ بعض المدن فاستبدّوا بالحكم ومارسوا أبشع الظلم علىٰ أهاليها فتهيأت الظروف لبعض الشباب ـ ومنهم أبو عبد الله محمد المُكَّني ـ لتكوين جماعة للإطاحة بهؤلاء الظلمة فتمكَّن من ذلك وحكمها ثمانية عشر عاما إلىٰ أن جاء الحاكم التركي درغوت باشا الذي رأى أن يعمر طرابلس برجال من هذا البلد كي يصلحوا من أمرها اقتصاديا واجتماعيا([[51]](#footnote-51)).

رحّل الأمير التركي درغوت جماعة من الصفاقسيين تبلغ أربعين عائلة للاستفادة منها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية كما مرّ قبل قليل، ومن هذه العائلات عائلة المُكَّني.

انتقلت عائلة المُكَّني إلىٰ طرابلس عام 960هـ مع باقي العائلات برئاسة أبي عبد الله محمد المُكَّني الذي أصبح وزيرا لدرغوت باشا في طرابلس([[52]](#footnote-52)).

لا نعرف متى توفي هذا الوزير بالضبط؟ وكذلك عدد أفراد أسرته الذين قدموا معه من صفاقس؟ لكنه يترجح لدينا أن له ابنا اسمه أبو عبد الله جاء مع والده من صفاقس واستقر بطرابلس.

 عرفنا ذلك من خلال ما أخبرنا به الرحّالة علي التمكروتي، المتوفى: 1003هـ، خلال رحلته إلىٰ الشرق في طريقه إلىٰ تركيا ووصل طرابلس،وقابل أبا عبد الله المُكَّني حيث قال:لقينا أي في طرابلس من ينتسب إلىٰ العلم والدين والصلاح فقيهها وخطيبها السيد أبا عبد الله، واسمه كنيته أبو عبد الله،أصله من صفاقس بتونس، ثم نقل إلىٰ طرابلس فاستوطنها وصار مفتيَها..."([[53]](#footnote-53)).

ويرجح كذلك أن يكون نفس الشخص الذي حكى عنه مقيديش وأنه قد كان خارق الشجاعة ومحبوبا عند والده وأنه قد تعرض لمحاولة قتل انتقاما من أبيه([[54]](#footnote-54)).

وهو الذي أخبره ـ اعتمادا علىٰ القاضي عياض ـ بضبط لقبه "المُكَّني" وهو بفتح الكاف مع التشديد، نسبة لـمُكَّنة، وقد أعجب هذا الفقيه بهذه المعلومة([[55]](#footnote-55)).

قال علي التمكروتي: "توفي ... ونحن هناك فجأة من غير مرض بل خرج من منزله إلىٰ الطريق يتكلم مع بعض الناس حتى سقط إلىٰ الأرض وهو قائم فحمل إلىٰ بيته فتوفي في الحين"([[56]](#footnote-56)).

وعليه فإن هذا الفقيه ابن هذا الحاكم يكون قد توفي في أواخر سنة 997هـ أو بداية 998هـ، لأن الرحّالة التمكروتي نزل بطرابلس يوم السادس والعشرين من ذي القعدة من عام 997هـ، وقد صرح أنه بقي اثنين وأربعين يوما، وحضر وفاته هناك كما مر، ولا ندري أحصل له في أواخر السنة أم في أوائل السنة الجديدة([[57]](#footnote-57)).

ومن هنا يعلم أن هذا الفقيه قد عاش أكثر من خمسين عاما، وذلك لأنه قد عاش في طرابلس 37 عاما بالإضافة إلىٰ ما عاشه في صفاقس قبلها لا تقل عن خمسة عشر عاما لأنه قد اتّصف بأوصاف الشجعان كما مرَّ، ولا شك أن ذلك لا يكون إلا في عصر الشباب لا في مرحلة الطفولة.

كذلك من أعيان هذه الأسرة وعلمائها عبد الله المُكَّني، ولا ندري هل هو ابن أبي عبد الله وهو الأقرب أم أحد أقربائه؟.

أشارت كتب التراجم إلىٰ هذا العَلَم فقد ذكر عبد السلام بن عثمان التاجوري في كتابه فتح العليم([[58]](#footnote-58)) أن دار الْـمُكَّني دار علم وصلاح منذ سيدي عبد الله الذي ثار علىٰ من تمرد علىٰ الحكام العثمانيين بزعامة يحيى السويدي([[59]](#footnote-59)) عام 997هـ، وبالتالي فقد أصبح ذا حظوة ومكانة عند الحكام العثمانيين([[60]](#footnote-60)).

كذلك ذكر التاجوري أن عبد الله هذا هو حفيد عبد الله الذي هو أول من جاء من صفاقس لطرابلس([[61]](#footnote-61)).

وتشير المصادر التاريخية أنه توفي سنة 1059هـ([[62]](#footnote-62))، وأنه قد ولد له أولاد منهم محمد وسالم([[63]](#footnote-63))، وعبد اللطيف دفين البقيع([[64]](#footnote-64)).

فأما ابنه سالم فيذكر عبد السلام بن عثمان التاجوري أنه كان رجلا صالحا ومن شهرة صلاحه أنه عند وفاته تزاحم الناس في حمل نعشه حتى طار في الهواء من أيدي الرافعين له([[65]](#footnote-65)).

وأما محمد فقد تتلمذ علىٰ كبار علماء وقته، وقرأ علم الفقه والنحو والتفسير، واشتغل بالتدريس، وأسندت له وظيفة الخطابة والإمامة في الجامع الكبير([[66]](#footnote-66))، وكان أعلمَ أهل الساحل يعني ساحلَ طرابلس تولى الفتوى ببلده مرارا ثم اشتغل بالتدريس، وله مشاركة حسنة في فنون كثيرة كما وصفه العياشي([[67]](#footnote-67)).

وقد حفظ لناعبد السلام بن عثمان التاجوري في كتابه "تذييل المعيار" ببعض من فتاواه([[68]](#footnote-68)).

توفي محمد الْمُكَّني قريبا من سنة 1056هـ([[69]](#footnote-69))، ودفن بمقبرة منذر بطرابلس([[70]](#footnote-70))، ولم يخلف إلا ابنا واحدا اسمه أحمد([[71]](#footnote-71))، وسنعرف به في فصل خاص به من هذا البحث، ولأحمد هذا ابنان محمد وأبو عبد الله محمد، وقد نشأ هذان الابنان نشأة علمية في كنف أبيهما إلا أن محمدا أصابه في ريعان شبابه مرض الطاعون فتوفي منه سنة 1086هـ([[72]](#footnote-72))، وأخوه أبو عبد الله محمد فقد عاش وتفقه بمشايخ وقته وأصبح مفتي طرابلس بعد وفاة الشيخ محمد بن مَقِيل الكبير([[73]](#footnote-73)) سنة 1101هـ([[74]](#footnote-74)).

وقد التقى بالعديد من العلماء المغاربة أثناء رحلاتهم إلىٰ الحج منهم الرحّالة اليوسي([[75]](#footnote-75)) الذي وصفه بما يدل علىٰ فقه الرجل، وقد طلب منهالإجازة نسجها له داخل قصيدة، فرد عليه بقصيدة وطلب من ابنه أبي علي الحسن اليوسي إجازته ففعل([[76]](#footnote-76)).

وكذلك له بنت اسمها منصورة تزوجها تلميذه محمد بن مَقِيل سالف الذكر.

ولا شك أن لهذه العائلة فروعا امتدت بعد ذلك بفترة ليست بالوجيزة، لا نعرف متى اختفت بالضبط؟ إلا أن مسجد المُكَّني لا يزال موجودا وعامرا إلىٰ الآن في حي ابن عاشور بوسط طرابلس.

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب " عائلة المُكَّني: أبناؤها وأدوارهم في التاريخ الليبي " للكاتب الليبي منصور علي الشريف، فقد أفاد وأجاد([[77]](#footnote-77)).

**الفصل الثالث: العلامة أحمد بن محمد الـمُكَّني**

**المبحث الأول: ترجمته:**

اسمه: أحمد بن الشيخ العلامة محمد بن الشيخ عبدالله المُكَّني التنوخي، أبو العباس([[78]](#footnote-78)).

ومن الغريب أن العياشي ـ وهو شيخه ـ في كتابه "ماء الموائد([[79]](#footnote-79))"ومن جاء بعده اعتمد عليه في الترجمة كالقادري في كتابيه التقاط الدرر([[80]](#footnote-80)) ونشر المثاني([[81]](#footnote-81)) يذكران أن اسمه محمد.

وأما كتب تلاميذه كابن عبد السلام التاجوري في كتبه الثلاثة: "تذييل المعيار([[82]](#footnote-82)) وفتح العليم([[83]](#footnote-83)) والإشارات([[84]](#footnote-84)) " وابن غلبون في كتابه التذكار([[85]](#footnote-85))، وأحمد النائب الأنصاري في كتابيه " المنهل العذب([[86]](#footnote-86))، ونفحات النسرين والريحان([[87]](#footnote-87)) " وكذلك الرحّالة([[88]](#footnote-88)) الذين التقوا مع ابنه محمد بن أحمد المُكَّني فيذكرون أن اسمه أحمد.

مولده: ولد بطرابلس سنة 1042هـ، و نشأ بها، وحضر مجالس العلم والعرفان، وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من أهل زمانه, وجمع علم الشريعة والحقيقة، ومهر في علوم الفقه حتى صار فقيه عصره، والمشار إليه في مصره.

شيوخه: تتلمذ علىٰ مشايخ وقته، وهل قرأ على أبيهمحمد المُكَّنيسابق الذكر أو لا؟ فأكثر مترجميه يقولون إن أباه قد مات، ولم يأخذ عنه([[89]](#footnote-89)) إلا أن تلميذه عبد السلام بن عثمان التاجوري في كتابه " فتح العليم في مناقب سيدي عبد السلام بن سليم"ذكر أنه قرأ على أبيه قليلا([[90]](#footnote-90)).

 وقرأ على الشيخ أحمد بن عيسى([[91]](#footnote-91)) الفقه والنحو والحساب والفرائض، وأخذ ألفية ابن مالك في النحو عن الشيخ يوسف المستغانمي([[92]](#footnote-92))، وقرأ علىٰ الشيخ أحمد القصري([[93]](#footnote-93)) المنطق والتوحيد، وقرأ الفقه وأصوله علىٰ الشيخين أبي الحسن علي بن الشاهد المالكي([[94]](#footnote-94)) وأبي عبد الله محمد المشهور بأبي حافر([[95]](#footnote-95)) وغيرهم، وأخذ كذلك عن أبي سالم العياشي الذي سنفرد علاقته به في مطلب خاص .

وقرأ علىٰ الشيخ سيدي محمد بن مساهلالذي تولى إفتاء طرابلس بعد وفاة أبيه الشيخ محمد المُكَّني.

رحيله في طلب العلم: ينفي المترجمون([[96]](#footnote-96)) أنه رحل في طلب العلم؛ إلا ما تحصل له أثناء أداء فريضة الحج، وقد حج الشيخ أحمد ثلاث مرات من غير الحجة التي كانت مع أبيه في صباه، وفي تلك الحجات كان يلتقي مع العلماء ويجيزونه في علوم الشريعة منهم علي الأجهوري وعبد السلام بن إبراهيم اللقاني ومحمد بن المرابط الدلائي وعبد القادر الفاسي([[97]](#footnote-97)).

تلاميذه: لا شك أن رجلا مثل أحمد المُكَّني في علمه ومكانته وسيرته ومكتبته لا بد أن يكثر الآخذون عنه من أهل بلده وممن يمرون بها في طريقهم إلىٰالمشرق، وباعتبار أن الشيخ قد تولى التدريس في طرابلس في الجامع الكبير فقد كثر تلاميذه أذكر منهم:

ابنه محمد([[98]](#footnote-98)).

محمد بن مَقِيل الكبير المتوفى سنة 1101هـ([[99]](#footnote-99)).

عبد السلام بن عثمان التاجوري، ت: 1139هـ، وقد كان زوج خالته([[100]](#footnote-100)).

أبو العباس أحمد بن محمد بن جابر([[101]](#footnote-101)).

أحمد بن حسين الشهير بالبهلول([[102]](#footnote-102)).

عبد الله بن غلبونالمصراتي([[103]](#footnote-103)).

**المبحث الثاني: مع العلامة أبي سالم العياشي**

 كان أبو سالم العياشي قد التقى بعلماء كثيرين في رحلاته، وممن التقى بهم صاحبنا أحمد المُكَّني، ولم تطل مجالسته به إلا أنه لقيه في رحلة الذهاب([[104]](#footnote-104)) والإياب([[105]](#footnote-105)).

وحيث إن الشيخ المُكَّني هذا من بيت علم فقد استفاد منه العياشي واستعار منه عدة كتب حيث قال:" لقيته بداره، واستعرت منه المطول لسعد الدين التفتازاني([[106]](#footnote-106))، فأعاره لي.

كانت له خزانة ليس مثلها لأحد من أهل بلده، ثم استعرت منه بعد ذلك "العضد"([[107]](#footnote-107)) علىٰ "مختصر ابن الحاجب"([[108]](#footnote-108)) وكان ذلك قرب رحلتنا، فأعاره لي، وكتبت له مع الرسول ببيتين، وهما [الطويل]:

 فمُنُّوا به قبل الرحيل لنا كما \*\* تفضـــلتمُ من قبــــــــه بالمطولِ

 فإنكمُ أهل لـــــــكل فضـــــــــيـــة \*\* كما أنكم أهل لكل تفضل

**المبحث الثالث: فتاواه**

معلوم أن منصب الإفتاء أمر عظيم وأن صاحبها قد قام مقام النبي ﷺ في تبليغ الأحكام الشرعية.

وقد شهدت حواضر بلادنا حركة علمية أخرجت الكثير من المفتين لا سيما طرابلس فهي تمثل الحاضرة الكبرى للبلد، وقد تولى منصب الإفتاء فيها علماء كبار تداولوا هذا المنصب إلىٰ وقتنا الحاضر([[109]](#footnote-109)).

من بين هؤلاء عالمنا الشيخ أحمد المُكَّني الذي تولى الإفتاء في طرابلس بعد عزل شيخه ابن مساهل سنة 1070هـ، فحمدت سيرته فيها، وظهرت نجابته، وسدد في فتواه حيث انقطع ما اعتاده الناس من الرشوة والهدايا للمفتين، وولي أيضا تدريس الجامع الكبير بطرابلس الذي أصبح فيما بعد يسمى "جامع الناقة"([[110]](#footnote-110))، وتولى فيه الخطابة والإمامة.

ثم تخلى عن الإفتاء وعزل نفسه سنة 1081هـ، ولم يكن تخليه عن الإفتاء بالأمر السهل؛ لأن الحكّام وأهل بلده لم يسمحوا له بذلك فتحيَّل بالخروج لبيت الله الحرام حاجا حتى يريح نفسه من هذه المهمة الثقيلة فاسحا المجال لتلميذه محمد بن مَقِيل([[111]](#footnote-111)).

ولا شك في أن توليه للإفتاء إحدى عشرة سنة كافٍ في أن تكون له فتاوى عديدة فضلا علىٰ أنه قد عاش بعد ذلك عشرين عاما أخرى يقرئ العلم ويدرس مختلف العلوم.

وهذا الأمر قد جعل تلميذيه عبد السلام بن عثمان التاجوري وابن مَقِيل يحيلان عليه الكثير من الفتاوى والنوازل.

وهذه الفتاوى تتبعتها ونقلتها من كتب النوازل المتوفرة، ولا أقصد بذلك الاستقصاء، وإنما فتح باب للطلبة ليجمعوا له فتاواه حتى يتم طبعها في كتاب مستقل.

وقد حفظ لنا عبد السلام التاجوري كثيرا من فتاواه أجلب في هذه الورقة البحثية نماذج منها مبرزا منها ما أبرزت شخصيته العلمية الفقهية وكذلك حاولت أن أنتقي الفتاوى بحيث تكون شاملة لأبواب الفقه:

أـ إمام يترك زوجته متزينة مع غير محارمها:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني بما حاصله: إمام يترك زوجته تختلي متزينة مع غير محارمها ويتركها تقيم في أماكن يستقبح المكث فيها من غير حضور محرم؟

فأجاب: إن أقل من هذا في الخسة يقدح في الإمامة، فضلا عن هذا الذي لا يجوز شرعا، والله أعلم، انتهى من خطه"([[112]](#footnote-112)).

ب ـ إذا عضل اليتيمة زوج أمها فإن للحاكم تزويجها وكذلك جماعة المسلمين:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني عمن عضلها زوج أمها، وهي بكر يتيمة فجاءها أحد خطبائها برجلين أخوه وآخر، وأخرجوها من بيت زوج أمها وأتوا بها لدار رجل صالح؟

فأجاب بما نصه: إذا كان الأمر كما ذكر فلها أن ترفع أمرها للحاكم الشرعي ببلدها فيزوجها، أو لأهل الخير والصلاح إن لم يحكم حاكم، ولا كلام لزوج أمها المذكور، وأما وجوب الاستبراء فلا أعلمه، والله أعلم"([[113]](#footnote-113)).

ج ـ ما أعطاه الأب لابنه من الحلي هل يحسب ضمن الصداق؟

نص السؤال والجواب: " وقد رأيت للشيخ أحمد المُكَّني في أب تحمل بصداق زوج ابن له بالغ وحلاه حليا، ثم مات، فإن الحلي يحسب فيما تحمل به من الصداق وفي السؤال أنها حازته في حياة الأب نحو ثلاثة أعوام "([[114]](#footnote-114)).

د ـ ما يعطيه الزوج لزوجته كل عام من الكسوة فتوفره فأراد الورثة دخولهم فيه:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني بما حاصله: زوجة يعطيها زوجها كل عام صوفا تصنعه لكسوتها فتوفره، فلما مات أراد الورثة الدخول فيه، وعن عقد جوهر ادعت هي أنه لها، وادعى الورثة أنه لمورثهم ؟

فأجاب: بما إذا كان الأمر كما ذكر فليس للورثة المذكورين محاسبة الزوجة المذكورة بما أعطاها زوجها في كسوتها، والقول للمرأة فيما يعرف للنساء بيمين، والله أعلم، انتهى من خطه "([[115]](#footnote-115)).

هـ ـ رجل طلق زوجته خلعا ثم مشى ورجع وقال: هي طالق أربعين:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني بما حاصله: رجل طلق زوجه طلقة خلعية ثم مشى ورجع فقيل له كمل، فقال: هي طالق بأربعين طلاقا؟

فأجاب: إذا كان الأمر كما ذكر فلا تلزمه إلا طلقة الخلع الأولى،وله مراجعتها برضاها وعقد جديد، والله أعلم "([[116]](#footnote-116)).

و ـ من طلق زوجته طلقتين وأراد مراجعتها:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني عمن طلق طلقتين؟

فأجاب: إذا لم يتقدم له فيها طلاق من غير الطلقتين فله مراجعتها، لكن إذا خرجت من العدة وكان خلعيا فلا بد من رضاها وعقد جديد، والله أعلم([[117]](#footnote-117)).

ز ـ هل للزوجة الامتناع عن السكن مع ضرتها وأقارب زوجها؟

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد الـمُكَّني ... عما يظهر من الجواب فأجاب:

 للزوجة الامتناع من السكنى مع ضرتها ومع أقارب زوجها إلا برضاها إلا الوضيعة مع الأقارب فقط، والله أعلم "([[118]](#footnote-118)).

ح ـ من أنفق علىٰ والدته علىٰ أن يرجع عليها في مالها بموافقتها:

نص السؤال والجواب: " ثم سئل عما حاصله: ابن قام يضحي علىٰ والدته سنين، وهي تقول أحسب ذلك من منابي في زوجي، هل له محاسبة ورثتها بذلك؟

فأجاب: إذا كان الأمر كما ذكر، ولم يكن ذلك علىٰ وجه الصلة فإن ورثتها يحاسبون بذلك من حصتها، انتهى من خطه "([[119]](#footnote-119)).

ط ـ مسألة إذا باع واشترط أنه في حالة عدم الدفع لا يكون بيعا:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد الـمُكَّني ... بما حاصله: إنسان باع لآخر شيئا بأجل، واشترط عليه إن لم يدفع له الثمن في الأجل فلا بيع بينه وبينه ولفظ ذلك علىٰ ما في السؤال: إن دفعت إلي غدا مائة ريال وبعد خمسة عشر يوما دفعت إلي الباقي أنا بعت لك وإن كان أنت ما دفعت إلي شيئا ما صار بيع بيننا ثم انصرم الأجل ولم يدفع.

فأجاب بما نصه بعد الصدر: هذه المسألة جعلها صاحب القوانين من أمثلة ما يصح فيه البيع ويبطل الشرط، وعليه فيلزم المشتري دفع الثمن ولا يفسخ البيع، والله أعلم انتهى.

علق عليها عبد السلام التاجوريبقوله:" ولعل هذا وقع بعد عقد البيع بينهما والله أعلم"([[120]](#footnote-120)).

ي ـ حكم شراء العملة قبل إبطال الفلوس:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني عن ثلاثة تشاركوا في بيع صوف أثلاثا بينهم فقبضوا جل ثمنها فلوسا والفلوس وقع فيها الكلام، ولم يبطل التعامل بها فقال أحدهم لصاحبه الذي بيده الفلوس:اشتر مني نايبي منها الذي هو كذا وكذا،عدد معلوم، فاشتراه بثمن معلوم من الفضة فبعد ثلاثة أيام بطل التعامل بالفلوس فهل يصح البيع بينهما ولا كلام لأحدهما أم لا؟

فأجاب بعد الصدر بما نصه: إذا صع بيعها قبل بطلان التعامل بها فلا رجوع لمشتريها بعد ذلك، والله أعلم "([[121]](#footnote-121)).

ك ـ حكم من ساعد أباه في خدمته حتى زادت أمواله هل يكون شريكا له أم لا؟

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني عن رجل له ابن كبير يخدم معه، ويقوم بكثير من مصالحه من حرث وحصاد وغيرها وقد زاد ما بيد الأب واشترى الأملاك مما حصل له بخدمة ابنه، ثم لما مات الأب طلب الابن أن يكون شريكا لأبيه فيما زاد بخدمته، فهل يثبت له شركة مع أبيه فيما زاد بخدمته أم لا يكون له إلا كراء مثله؟ أم كيف الحال؟ جوابكم، ولكم الأجر.

فأجاب بعد الصدر بما نصه: لا يثبت للابن مشاركة في مال أبيه بسبب خدمته له وقيامه بمصالحه متى زاد ماله ونما ويكون له قيمة منافعه في الخدمة، هذا ما يقتضيهكلام صاحب المعيار في نحوها، والله أعلم كتبه عبيده أحمد بن محمد المُكَّني، عفا الله عنهما آمين، انتهى "([[122]](#footnote-122)).

ل ـ حكم المغارسة في الأرض الموقوفة وإذا جرى بها العمل:

نص السؤال والجواب: " وسئل الشيخ أحمد المُكَّني عن مغارسة في حبس، تركنا لفظه لطوله، فأجاب بما نصه بعد الصدر، وبعد فقد صدر لكم منا الجواب في هذه النازلة هذه المرة وقبلها، بحيث تكرر ذلك مرارا، وحكم الله فيها لا يخفاكم، والآن أنت نائب الحاكم الشرعي هناك والذي يظهر لي في مسألة مغارسة سيدي عبد الرحمن التي وقفت عليها بيد حامل السؤال، أن تحكموا فيها بالصحة إذ هو قول في المذهب بعد الوقوع والنزول، وقوي هنا فجعل المحبس النظر فيها لمن ذكر، وفي إعطائها مغارسة إلخ، ما هو مذكور بعقد الحبس، وأيضا الظاهر لفظه أن ذلك مما جرى به العمل في بلدكم، وهذا موجب يقوي به القول، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "([[123]](#footnote-123)).

**المبحث الرابع: مؤلفاته**

سبق أن ذكرنا أن لعائلة المُكَّني مكتبة كبيرة يدل علىٰ ذلك ما استعاره العلامة العياشي من الشيخ أحمد المُكَّني حيث قال: " لقيته بداره، واستعرت منه (المطول ) لسعد الدين، فأعاره لي وكانت له خزانة ليس مثلها لأحد من أهل بلده، ثم استعرت منه بعد ذلك( العضد) على( مختصر ابن الحاجب ) وكان ذلك قرب رحلتنا، فأعاره لي "([[124]](#footnote-124)).

وكذلك ما ذكره عبد السلام التاجوري من أنه رأى في مكتبة المُكَّني كتابا لأحد علماء طرابلس ألفه في مرائيه للنبي--([[125]](#footnote-125)).

كذلك ما حكاه عنه من أن الشيخ أحمد المُكَّني قد طلب منه أحد علماء طرابلس كتاب حكم ابن عطاء الله ففتح خزانة الكتب غير مستحضر كونه بها فأول ما وقعت يده علىٰ مجموع هو به فأعطاه له فقرأ فيه تلك الليلة ثم رده.

ومع ذلك فقد كان مع هذه المكتبة العامرة ومع جودة نثره ونظمه قليلَ التأليف لم يكمل تأليفا إلا كتابا ردَّ فيه علىٰ الإباضية من أهل جبل نفوسة وأتى فيه بفوائد نفيسة، أسماه" شكر المنة في الانتصار لأهل السنة"([[126]](#footnote-126)).

وكذلك كتاب صغير الحجم موسوم بـ"فتوى فيمن رمى زوجته بالزنا ولم يثبت ذلك عليها"([[127]](#footnote-127)).

وفاته:

توفي سنة 1101هـ([[128]](#footnote-128))، عن تسع وخمسين سنة، وقُبِر عند قبر أبيه وأعمامه بمقبرة سيدي منذر ظاهر مدينة طرابلس([[129]](#footnote-129)).

**الخاتمة:**

لقد سخر الله لنا أبا سالم عبد الله العياشي فحفظ لنا كثيرا من تاريخنا، بل جعل المؤرخين يعتمدون علىٰ رحلته، فلم تكن رحلات أبي سالم العياشي المتكررة إلىٰ الحجاز ومكثه بليبيا مجرد عبور، بل كانت مشاركة لعلمائها وفقهائها فأثر وتأثر بواقعها الثقافي، وكوَّن هذه الشهادة التي جعلت من جاء بعده يعتمد عليه.

وكذلك أسهم لنا العياشي ـ عليه رحمات الله تتراـ في تكوين جيل من العلماء من أمثال الشيخ أحمد الْـمُكَّني وغيره.

وهذا التأثير العلمي المتين جعل الشيخ المُكَّني يتبوأ هذه المنزلة، ويصل مكانة إمام الفتوى في بلده، وتتجمع حوله العديد من التلاميذ كالشيخ ابن مَقِيل والشيخ عبد السلام التاجوري الذي حفظ لشيخه وغيره فتاواه في كتابه تذييل المعيار.

والله نسأل أن يرحم الجميع ويغفر لنا ولهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**المصادر والمراجع**

* أحمد بك بن الحسين النائب الأنصاري
* المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، منشورات دار الفرجاني، طرابلس.
* نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، منشورات دار الفرجاني، طرابلس.
* الأزهري [ محمد البشير ظافر الأزهري]
* اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة،طبعةالملاجي العباسية، القاهرة، 1334هـ.
* إتوري روسي
* ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911م، ترجمة خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، الطبعة الثانية 1991م.
* الإفراني[ محمد الحاج بن محمد بن عبد الله]
* صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقيق عبد المجيد خيالي، المركز الثقافي المغربي/ الدار البيضاء -المغرب، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م.
* التاجوري [عبد السلام بن عثمان، ت:1139هـ]
* الإشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من المزارات، منشورات مكتبة النجاح،طرابلس / ليبيا.
* تذييل المعيار، تحقيق: جمعة الزريقي، الطبعة الأولى، 2008م.
* فتح العليم في مناقب سيدي عبد السلام بن سليم من خلال
* بحث " عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه للأستاذ عمار جحيدر، وقد نشرته" مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م.
* التازي[ عبد الهادي: معاصر]
* أمير مغربي في طرابلس للوزير الإسحاقي.
* التجاني [ عبد الله بن محمد: ت: 721هـ]
* رحلة التجاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، 1981م.
* التمكروتي[ علي بن محمد]
* النفحة المسكية في السفارة التركية، تحقيق محمد الصالحي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي –الإمارات، الطبعة الأولى، 2007م.
* جمعة الزريقي [ معاصر ]
* فتاوى العلامة الشيخ محمد بن محمد بن مَقِيل الكبير، ت: 1101هـ، دار الإفتاء الليبية،الطبعة الأولى 1434هـ ـ 2013م.
* حاجي خليفة
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصوير مكتبة المثنى ببغداد للطبعة العثمانية.
* حسن الفقيه حسن
* اليوميات الليبية،تحقيق محمد الأسطى، عمار جحيدر، منشورات مركز جهاد الليبيين /طرابلس، الطبعة الثانية 2001م.
* الحسيني [محمد خليل بن علي، ت: 1206هـ]
* سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة الثالثة، 1408هـ - 1988م
* الحضيكي[ محمد بن أحمد ]
* الرحلة الحجازية، ضبط وتعليق عبدالعالي لمدبر، منشورات الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط،المغرب، الطبعة الأولى،1432هـ، 2011م.
* خير الدين الزركلي [معاصر]
* الأعلام، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة 1980م.
* ابن أبي زيد القيرواني [عبد الله بن عبد الرحمن، ت: 386هـ]
* النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق /الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.
* سعد زغلول عبد الحميد، ومعه مجموعة من العلماء.
* ماء الموائد، العياشي، الرحلة، ليبيا/طرابلس وبرقة، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية.
* الطاهر أحمد الزاوي [معاصر]
* أعلام ليبيا،، نشر دار الفرجاني، الطبعة الثانية، 1390 هـ / 1971م.
* ابن غلبون [ محمد بن خليل]
* التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، نشر وتعليق الطاهر الزاوي، القاهرة،1939م.
* القادري [ محمد بن الطيب، ت: 1187هـ ]
* التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ ـ 1983م.
* نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني،منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط،المغرب، الطبعة الأولى 1407هـ، 1986م.
* عادل نويهض [ معاصر]
* مُعجَمُ أعلام الجزائِر - مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1400 هـ - 1980م.
* علي فهمي خشيم [ معاصر ]
* الحاجية من ثلاث رحلات في البلاد الليبية، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية،2008م.
* علي مسعود البلوشي [ معاصر]
* العياشي [ عبد الله بن محمد، ت: 1090هـ]
* ماء الموائد، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان،الطبعة الأولى، 2011م
* الحجية الصغرى، تحقيق: عبد الله بن حمادي الإدريسي، دار الكتب العلمية، لبنان،الطبعة الأولى 2013م.
* اقتفاء الأثر
* ابن عيشون[ محمد بن الشراط ت:1109هـ]
* الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، منشورات كلية الآداب بالرباط، 1997م.
* القاضي عياض [ابن موسى بن عياض، ت: 544هـ]
* ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق / سعيد أعراب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى 1403هـ ـ 1983م.
* محمد محمد مخلوف
* شجرة النور الزكية، تصوير دار الكتاب العربي بيروت لطبعة المكتبة السلفية سنة 1349هـ.
* الكتاني [محمدعَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الحسنيالإدريسي، ت: 1382هـ]
* فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات
* محمد الحراري عبد السلام [ معاصر ]
* ليبيا عبر كتابات الرحّالين المغاربة في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، الطبعة الثالثة 2008م.
* محمود مقيدش
* نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.
* منصور علي الشريف [ معاصر]
* عائلة الـمُكَّني: أبناؤها وأدوارهم في التاريخ الليبي، منشورات مركز جهاد الليبيين، الطبعة الأولى 2003م.
* **المجلات والموسوعات:**
* فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى 2004م.
* مجلة الهدي الإسلامي، طرابلس- ليبيا، السنة الثانية، العدد الأول، 1963م.
* معلمة المغرب: تأليف مجموعة من علماء المغرب، من إنتاج الجمعية المغربية للنشر والترجمة والنشر، مطابع سلا، 1981م.
1. () ينظر: كتاب "أمير مغربي في طرابلس " للعلامة التازي ص 33. [↑](#footnote-ref-1)
2. () رحلة القادري في " كتاب ليبيا عبر كتابات الرحّالين المغاربة في القرنين 16، 17 م " للدكتور محمد الحراري ص 415 ـ416. [↑](#footnote-ref-2)
3. () ممن حاول الحصر الدكتور التازي في كتابه "أمير مغربي في طرابلس" ص 33ـ 43. [↑](#footnote-ref-3)
4. () أمير مغربي في طرابلس ص 72. [↑](#footnote-ref-4)
5. () ص 264. [↑](#footnote-ref-5)
6. () ص251-252. [↑](#footnote-ref-6)
7. () ينظر: الرحلة الحجازية للحضيكي ص 90، ونص العياشي في رحلته أنه أخبره ابن مساهل أن سحنون بقي بها ثلاث سنوات، ينظر: الرحلة 1/139. [↑](#footnote-ref-7)
8. () المدارك 4 / 51. [↑](#footnote-ref-8)
9. () كناه القادري في كتابه التقاط الدرر أبا محمد، ينظر: 2/ 212، ولعله تبع المعهود، فإن من اسمه عبد الله تكون كنيته أبا محمد. [↑](#footnote-ref-9)
10. () تنظر ترجمته في: التقاط الدرر 2/212، نشر المثاني 2/254، صفوة من انتشر ص 325، اليواقيت الثمينة في مذهب عالم المدينة للأزهري 186، شجرة النور ص 314، الأعلام للزركلي 4/129. [↑](#footnote-ref-10)
11. () ينظر: معلمة المغرب 6256. [↑](#footnote-ref-11)
12. () ينظر التعريف بالزاوية الدلائية في معلمة المغرب ص 4066. [↑](#footnote-ref-12)
13. () عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد المَغْرِبي الفاسي، أبو محمد من كبار الشيوخ في عصره، كانت تصدر عنه أجوبة على أمور يسأل عنها، فجمعها بعض أصحابه، منها الأجوبة الكبرى والأجوبة الصغرى، و"تعليقات على صحيح البخاري، قرأ علىٰ عم أبيه الشيخ عبد القادر بن محمد الفاسي، وعمه العربي الفاسي، وعبد الواحد بن عاشر وغيرهم، توفي سنة 1091هـ، ينظر: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر ص 110، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس لابن عيشون ص 262. [↑](#footnote-ref-13)
14. () أحمد بن موسى الأبار الفاسي شيخ الجماعة بفاس، وخطيب جامع الأندلس بها قرأ علىٰ الشيخ عبد القادر بن محمد الفاسي، والشيخ العربي الفاسي، وعبد الواحد بن عاشر وغيرهم، له شرح علىٰ مختصر خليل، توفي سنة 1071هـ، ينظر: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر ص 113، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس لابن عيشون ص 262. [↑](#footnote-ref-14)
15. () محمد بن أحمد ميارة أبو عبد الله، الفقيه الإِمام العلامة، من أهل فاس، أخذ عن ابن عاشر وشاركه في غالب شيوخه منهم أبو الفضل بن أبي العافية وابن عمه أحمد بن أبي العافية وابن أبي نعيم من مؤلفاته الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام، والدر الثمين في شرح منظومة المرشد المعين لابن عاشر، ت: 1072هـ، ينظر: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر ص 114،التقاط الدرر 2/ 151. [↑](#footnote-ref-15)
16. () تنظر ترجمته في مبحث " من التقى بهم في ليبيا" [↑](#footnote-ref-16)
17. () علي بن زين العابدين بن محمَّد بن زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري، أبو الإرشاد نور الدين: شيخ المالكية أخذ عن البدر القرافي وعثمان القرافي، وعنه الكثير كالشمس البابلي وعيسى الثعالبي وغيرهما، له تآليف كثيرة منها ثلاثة شروح على مختصر خليل، ت: سنة 1066 هـ، ينظر: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر ص 119،التقاط الدرر 2/138. [↑](#footnote-ref-17)
18. () حمزة ابن الشيخ سالم العياشي: من بيت معروف بالعلم والفضل، أخذ عن والده وأجازه الشيخ عبد القادر الفاسي إجازة عامة، وأخذ عنه قريبه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العياشي وعبد السلام التاجوري المعروف بالعالم، ت: 1130هـ، اعتنى بزاوية جده بعد أبيه حتى أصبحت تعرف باسمه، ينظر: التقاط الدرر 2/ 313، شجرة النور ص 336. [↑](#footnote-ref-18)
19. () أحمد بن محمد بن محمد بن ناصر الدرعي، فقيه ومحدث،صوفي، ولد في سجلماسة، أخذ عن والده وأبي العباس الجزولي الهشتوكي وعلى العياشي وغيرهم، وأخذ عنه الكثير منهم محمد البناني، ورحل أربع مرات إلىٰ المشرق، تولى الزاوية الدرعية بعد أبيه، من تصانيفه: رحلة المشرق، وكتاب الأجوبة، ت:1129هـ، ينظر: التقاط الدرر للقادري 2 /312، شجرة النور ص 332. [↑](#footnote-ref-19)
20. () علي بن محمد بن أحمد الحُرَيْشيالفاسي، أبو الحسن، الفقيه الأصولي، أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ أبي سالم العياشي والحسن اليوسي، له شرح علىٰ الموطأ وشرح علىٰ الشفا وشرح علىٰ مختصر خليل، ت: 1145هـ، ينظر: التقاط الدرر 2/359، شجرة النور ص 337. [↑](#footnote-ref-20)
21. () وقد طبعت أكثر من مرة. [↑](#footnote-ref-21)
22. () طبعته جامعة محمد الخامس بالرباط بعناية الأستاذة نفيسة الذهبي، مطبعة النجاح الدار البيضاء 1996م. [↑](#footnote-ref-22)
23. () وقد طبعتها دار الغرب الإسلامي بيروت بتحقيق محمود الزاهي عام 1999م, [↑](#footnote-ref-23)
24. () الكتاب مطبوع متداول، بتحقيق عبدالله حمادي الإدريسي طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2013م. [↑](#footnote-ref-24)
25. () تنظر ترجمته في نشر المثاني 2/306. [↑](#footnote-ref-25)
26. () ينظر علىٰ سبيل المثال كتابه " ماء الموائد" 1/18، 1/82، 1/90، 2/466. [↑](#footnote-ref-26)
27. () ينظر كتابه " ماء الموائد" 1/18. [↑](#footnote-ref-27)
28. () م ن 2/106. [↑](#footnote-ref-28)
29. () نص عليها علىٰ سبيل المثال 2 /468. [↑](#footnote-ref-29)
30. () ينظر مقدمة كتاب اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر" ص 100-101. [↑](#footnote-ref-30)
31. () نص علىٰ ذلك في عدة مواضع منها في المقدمة ص19. [↑](#footnote-ref-31)
32. () ينظر: مقدمة المؤلف في كتابه ماء الموائد ص 20. [↑](#footnote-ref-32)
33. () ينظر: ماء الموائد في ليبيا ص 19، دراسة وتحقيق: جماعة من العلماء، دار المعارف الإسكندرية، وكذلك بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص235،وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-33)
34. () ينظر: رحلة ابن ناصر الدرعي 1/ 73. [↑](#footnote-ref-34)
35. () نشر المثاني 2/254. [↑](#footnote-ref-35)
36. () مرت ترجمته. [↑](#footnote-ref-36)
37. () عبد المجيد بن علي المنالي، أبو محمد الشهير بالزبادي الشريف الحسني الإدريسي الفاسي أخذ عن أبي عبد الله ميارة الصغير وحج صحبة الولي أحمد الصقلي والهادي بن محمد العراقي ولقي أعلاماً منهم الشيخ محمد الحفني وتلميذه الشيخ محمود الكردي والشيخ البرناوي له تآليف منها رحلته للحج وله تقاييد في التاريخ والتصوف والفقه. توفي سنة 1163 هـ، ينظر: التقاط الدرر 2/415ـ416، شجرة النور ص 353. [↑](#footnote-ref-37)
38. () الحسين بن محمد السعيد الورثيلاني: رحّالة، مؤرخ وفقيه، ولد ونشأ في قبيلة بني ورثيلان وهي قبيلة قرب بجاية في الجزائر، أخذ عن والده وغيره. ثم رحل الى المشرق فحج وأخذ عن علماء مصر والحجاز كالشيخ محمد بن محمد التونسي الشهير بالبليدي، وأحمد بن الحسن الخالدي الجوهري وغيرهما. ثم رجع الى بلده، له "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" وتعرف بالرحلة الورثيلانية، وهو وصف لرحلته الى الديار المقدسة سنة 1179هـ،ت: 1193هـ، ينظر: معجم أعلام الجزائر ص 340، شجرة النور ص 357. [↑](#footnote-ref-38)
39. () محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي: ولد بفاس سنة 1110هـ، تعلم العلم في بلده وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن عبد القادر الفاسي وأحمد بن محمد الدرعي ثم رحل إلىٰ الحجاز وأقام به سنين وأخذ عنه خلق كثير، له عدة مؤلفات منها رحلته ومنها حاشية علىٰ القاموس، توفي بالمدينة المنورة 1171هـ، ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني 4/91. [↑](#footnote-ref-39)
40. () عبد السلام بن عثمان بن عز الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر، ولد بتاجوراء بليبيا وتفقه بعلماء بلده كالشيخ محمد بن مَقِيل وأحمد المُكَّني وغيرهما، وأخذ عنه الكثير من الطلبة، له عدة مؤلفات منها " تذييل المعيار"، "والإشارات لبعض ما في طرابلس من المزارات، ت: 1139هـ، ينظر: التذكار لابن غلبون ص 184، أعلام ليبيا للشيخ الزاوي ص218." [↑](#footnote-ref-40)
41. () ينظر ترجمته في: الرحلة العياشية 1/89، نشر المثاني 2/135، التقاط الدرر 2/ 158، أعلام ليبيا للشيخ الزاوي ص333. [↑](#footnote-ref-41)
42. () الرحلة 1/93. [↑](#footnote-ref-42)
43. () الرحلة 1/89. [↑](#footnote-ref-43)
44. () الرحلة 2/486. [↑](#footnote-ref-44)
45. () الرحلة 1/90. [↑](#footnote-ref-45)
46. () ينظر: الرحلة العياشية 1/131، نشر المثاني2/139، التقاط الدرر2/244. [↑](#footnote-ref-46)
47. () ينظر: الرحلة العياشية 1/131. [↑](#footnote-ref-47)
48. () تنظر ترجمته في:: التقاط الدرر 2/212، نشر المثاني 2/254، صفوة من انتشر ص 325، اليواقيت الثمينة في مذهب عالم المدينة للأزهري 186، شجرة النور ص 314، الأعلام للزركلي 4/129. [↑](#footnote-ref-48)
49. () ينظر: المدارك 6/273. [↑](#footnote-ref-49)
50. () ينظر: المدارك 6/273، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لمحمود مقيديش 2/199. [↑](#footnote-ref-50)
51. () ينظر: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لمحمود مقديش 2/205. [↑](#footnote-ref-51)
52. () م.ن 2/ 206 [↑](#footnote-ref-52)
53. () النفحة المسكية في السفارة التركية للتمكروتي ص 98، ويسميه القادري في نشر المثاني محمدا 2/59. [↑](#footnote-ref-53)
54. () ينظر: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لمحمود مقديش 2/202. [↑](#footnote-ref-54)
55. () المدارك 6/ 273. [↑](#footnote-ref-55)
56. () النفحة المسكية ص 102. [↑](#footnote-ref-56)
57. () م. ن ص 102، ويشير القادري في نشر المثاني أنه توفي في شهر ذي الحجة2/ 59. [↑](#footnote-ref-57)
58. () ص 237. [↑](#footnote-ref-58)
59. () يحيى بن يحيى السويدي: أصله من المغرب، كان رجلا في البداية ذا علم وورع، وثار ضد الدولة العثمانية الذي تخلصت منه وقتلته، ينظر: التذكار لابن غلبون ص 101، و" ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911م، ص240 [↑](#footnote-ref-59)
60. () ينظر: الإشارات ص 15-16. [↑](#footnote-ref-60)
61. () ينظر ص 237، ولعله يقصد أبا عبد الله محمد المُكَّني. [↑](#footnote-ref-61)
62. () ينظر: اليوميات الليبية لحسن الفقيه حسن 1/649. [↑](#footnote-ref-62)
63. () ذكر منصور علي الشريف ابنيه محمدا وسالما فقط: ينظر: عائلة المُكَّني: أبناؤها وأدوارهم في التاريخ الليبي " ص 58. [↑](#footnote-ref-63)
64. () بينما ذكر عبد السلام التاجوري أبناءه الثلاثة، ينظر: كتاب الإشارات لبعض ما في طرابلس الغرب من المزارات ص 20 [↑](#footnote-ref-64)
65. () ينظر: كتاب الإشارات لبعض ما في طرابلس الغرب من المزارات ص 20ـ21. [↑](#footnote-ref-65)
66. () ينظر: أعلام ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي ص 327. [↑](#footnote-ref-66)
67. () ينظر: الرحلة1/96. [↑](#footnote-ref-67)
68. () ينظر علىٰ سبيل المثال 1/ 133، [↑](#footnote-ref-68)
69. () ينظر: الرحلة العياشية 1/96، وفي فتح العليم للتاجوري أن وفاته كانت سنة 1057هـ، وفي التقاط الدرر للقادري 2/ 122، ذكر وفاته سنة 1056هـ، ووهم حين قال: لقيه أبوسالم العياشي، فرحلة العياشي الأولى كانت سنة 1059هـ، أي بعد وفاته بثلاث سنوات، والصحيح أنه التقى بابنه أحمد. [↑](#footnote-ref-69)
70. () ينظر: كتاب الإشارات لبعض ما في طرابلس الغرب من المزارات ص 20. [↑](#footnote-ref-70)
71. () ينظر: فتح العليم ص 238، والإشارات ص 20. [↑](#footnote-ref-71)
72. () ينظر: كتاب الإشارات لبعض ما في طرابلس الغرب من المزارات ص 20ـ21. [↑](#footnote-ref-72)
73. () محمد بن مَقِيل الكبير، ولد سنة 1054هـ، وتتلمذ علي الشيخ أحمد المُكَّني في أكثر العلوم ، كان يقرض الشعر، وتولى الإفتاء بطرابلس بعد ترك شيخه أحمد المُكَّني لها إلىٰ أن توفي سنة 1101هـ،، ومن أشهر تلاميذه عبد السلام التاجوري، تنظر ترجمته في: فتح العليم ص 241-243، والتذكار لابن غلبون ص 182 فتاوى ابن مَقِيل للزريقي؟ وضبطت مَقِيل بهذا الضبط: اعتمادا علىٰ الرحلة الحاجية لعلي خشيم ص 109" بقوله: "..... كابن أخته الودود سيدي محمد بن مَقِيل، كان الله له في الرحيل والمَقِيل"، وهذه العبارات أخذها من خلال الرحلة الناصرية. [↑](#footnote-ref-73)
74. () ينظر: فتح العليم في مناقب الشيخ عبد السلام بن سليم ص. 243. [↑](#footnote-ref-74)
75. () الحسن بن مسعود اليوسي، أبو محمد، أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به وعبد الملك التجمعوتي وعبد القادر الفاسي وجماعة ومن أبرز تلاميذه أبو سالم العياشي وأبو الحسن النوري وأبو عبد الله التازي. له عدة تآليف منها تأليف في الفقه وديوان شعر وفهرسة وغير ذلك، له رحلة سنة 1101هـ، قدم مكة سنة 1102 هـ واجتمع بالأعيان والأفاضل ورجع لبلده وبها توفي سنة 1111 هـ، ينظر: شجرة النور ص328-329. [↑](#footnote-ref-75)
76. () تنظر رحلة اليوسي سنة 1101هـ، ضمن من كتاب ليبيا عبر كتابات الرحّالين المغاربة في القرنين 16، 17 م " ص 415 ـ416. [↑](#footnote-ref-76)
77. () طبع هذا الكتاب بمركز جهاد الليبيين سنة 2003م. [↑](#footnote-ref-77)
78. () تنظر ترجمته في: رحلة العياشي 1/ 96 وما بعدها، وفتح العليم للتاجوري ص237-241. [↑](#footnote-ref-78)
79. () 1/96. [↑](#footnote-ref-79)
80. () 2/238. [↑](#footnote-ref-80)
81. () 2/355. [↑](#footnote-ref-81)
82. () تكرر اسمه عشرات المرات، ينظر علىٰ سبيل المثال: 1/360، 2/233، 2/283. [↑](#footnote-ref-82)
83. () ينظر:بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص238،وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-83)
84. () ص 20ـ21. [↑](#footnote-ref-84)
85. () ص 181. [↑](#footnote-ref-85)
86. () ص 264. [↑](#footnote-ref-86)
87. () ص115. [↑](#footnote-ref-87)
88. () علىٰ سبيل المثال الرحّالة اليوسي حيث قال في رحلته: "ونزلنا بدار محبنا الفقيه الأجل السيد محمد بن أحمد بن محمد الملقب بالمكَّني" تنظر رحلة اليوسي سنة 1101هـ، ضمن من كتاب ليبيا عبر كتاب الرحّالين المغاربة في القرنين 16، 17 م " ص415 ـ416 [↑](#footnote-ref-88)
89. () ينظر رحلة العياشي 2/491 حيث قال: " ومات أبوه قبل أن يستفيد منه". [↑](#footnote-ref-89)
90. () ينظر:بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص238، وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-90)
91. () أحمد بن عيسى بن عاشور الغرياني، ولد سنة 1014هـ، وأخذ العلم عن كبار مشايخ وقته منهم الشيخ سالم السنهوري وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ أحمد المُكَّني والشيخ عبد السلام التاجوري وغيرهما، ت: 1108هـ، ينظر: فتح العليم ص243، والتذكار ص182-183. [↑](#footnote-ref-91)
92. () قال عنه عبد السلام التاجوري: أدركت زمنه ولا أعرفه. [↑](#footnote-ref-92)
93. () أحمد القصري المغربي، أبو العباس، أخذ العلم في بلده بالمغرب عن كبار المشايخ في وقته منهم الشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ محمد ميارة، ورحل إلىٰ المشرق فأخذ عن العلماء من أمثال الشيخ علي الأجهوري، وأخذ عنه جلة من العلماء منهم الشيخ المُكَّني والشيخ عبد السلام التاجوري، توفي مقتولا بطرابلس سنة1098 هـ، ينظر: فتح العليم246، والتذكار ص 180، وفيه اسمه أحمد النصري بنون بدل قاف، وأن وفاته سنة 1099هـ. [↑](#footnote-ref-93)
94. () تنظر ترجمته في التذكار ونزهة الأنظار لمقيدش 2/ 446. [↑](#footnote-ref-94)
95. () ينظر: التذكار لابن غلبون ص50 [↑](#footnote-ref-95)
96. () ينظر: الرحلة العياشية 2/491. [↑](#footnote-ref-96)
97. () ينظر:بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص238ـ 239،وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-97)
98. () مر التعريف في الفصل السابق. [↑](#footnote-ref-98)
99. () مرت ترجمته. [↑](#footnote-ref-99)
100. () يعتبر الشيخ أحمد المُكَّني زوج خالته " منصورة "، وقد قرأ عليه القرآن الكريم والأجرومية في النحو وجل سيرة ابن هشام وكثيرا من البخاري وغيرها من العلوم، وقد تولى الإفتاء في مدينة طرابلس، وقد مرت ترجمته. [↑](#footnote-ref-100)
101. () أحمد بن محمد بن جابر النايلي نسباً الطرابلسي منشأ وداراً، أخذ عن والده والشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الصيد والشيخ محمد المُكَّني والشيخ أحمد بن ناصر الدرعي وغيرهم، وممن أخذ عنه محمد بن دومة وعبد الظاهر النايلي وكان موجوداً في سنة 1126 هـ، ينظر: شجرة النور ص331، نفحات النسرين ص139. [↑](#footnote-ref-101)
102. () أحمد بن حسين البهلول الطرابلسي، قرأ أولاً علىٰ الشيخ أحمد المُكَّني وأحمد بن عيسى ورحل إلىٰ مصر فقرأ علىٰ جلة من المشايخ منهم علي الشبراملسي المصري الشافعي وغيره، ثم رجع لبلده فدرس العلوم الشرعية، وله منظومة حسنة في مدح رسول الله ﷺ، توفي سنة1113 هـ، ينظر: فتح العليم ص256. [↑](#footnote-ref-102)
103. () عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن غلبون، نشأ بمدينة مصراتة الليبية ودرس في طرابلس، وارتحل لتلقي العلم في تونس ومصر، أخذ عن الشيخ أحمد المُكَّني والخرشي وعبد الباقي الزرقاني، وأخذ عنه الكثير، ت: 1115هـ، ينظر: التذكار ص 183، أعلام ليبيا ص234. [↑](#footnote-ref-103)
104. () ينظر: الرحلة العياشية 1/96. [↑](#footnote-ref-104)
105. () ينظر: الرحلة العياشية 2/491. [↑](#footnote-ref-105)
106. () سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: ت:791هـ، إمام في علم البلاغة، له عدة كتب منها كتابه " المطول "شرح به متاح العلوم للعلامة سراج الدين يوسف السكّاكي، ت: 626هـ، ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة 2/ 1763. [↑](#footnote-ref-106)
107. () يقصد به كتاب العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، ت: 756هـ، وهو كتاب شرح به مختصر ابن الحاجب في علم أصول الفقه، ويسمى مختصر ابن الحاجب ومختصر المنتهى، ينظر: كشف الظنون 2/. [↑](#footnote-ref-107)
108. () مختصر ابن الحاجب كما مر كتاب في علم أصول الفقه اختصر صاحبه أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، ت: 646هـ، من كتابه " منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل"، ينظر: كشف الظنون 2/. [↑](#footnote-ref-108)
109. () ينظر: فتاوى ابن مقيل للدكتور الزريقي ص27-30. [↑](#footnote-ref-109)
110. () يشير التجاني في رحلته ص245 إلىٰ هذا المسجد وينسب بناءه إلىٰ عمرو بن العاص ، وتبعه في ذلك الأستاذ عثمان الكعاك إلىٰ هذا النخمين، إلا أن هناك مقالا للأستاذ عوض الله إبراهيم القاضي نشره بمجلة الهدي الإسلامي بليبيا بعنوان " معالم ليبية جامع الناقة بطرابلس فند هذا التخمين، ورأى أن المسجد قد بني في عهد العبيديين وأفاض في ذلك، ينظر مجلة الهدي الإسلامي العدد الأول السنة الثانية 1963م ص 75ـ76.

 إلا أن التجاني أيضا يذكر مسجدا اسمه المسجد الأعظم قد بناه العبيديون، ويبدو أنه هو المسجد الكبير أو جامع الناقة، ينظر ص 253، وهو ما رجحه الشيخ الطاهر الزاوي في معجم البلدان الليبية ص 94، والأستاذ البلوشي في كتابه تاريخ المسجد في عهد الترك ص 81-82. [↑](#footnote-ref-110)
111. () ينظر: فتح العليم ص238 -239. [↑](#footnote-ref-111)
112. () 1/360. [↑](#footnote-ref-112)
113. () 2/233. [↑](#footnote-ref-113)
114. () 2/283، وهذه المسألة قد نص عليها ابن أبي زيد في نوادره 4/422. [↑](#footnote-ref-114)
115. () 2/287. [↑](#footnote-ref-115)
116. () 2/386. [↑](#footnote-ref-116)
117. () 2/ 392. [↑](#footnote-ref-117)
118. () 2/462. [↑](#footnote-ref-118)
119. () 2/462. [↑](#footnote-ref-119)
120. () 3/67. [↑](#footnote-ref-120)
121. () 3/121. [↑](#footnote-ref-121)
122. () 3/260-ـ261. [↑](#footnote-ref-122)
123. () 3/86. [↑](#footnote-ref-123)
124. () ينظر: الرحلة العياشية 1/97. [↑](#footnote-ref-124)
125. () الإشارات ص 15. [↑](#footnote-ref-125)
126. () ينظر:بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص240،وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-126)
127. () ينظر: فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 2/81. [↑](#footnote-ref-127)
128. () وسجل القادري في نشر المثاني 2/355 وفاته عام 1099هـ.. [↑](#footnote-ref-128)
129. () ينظر:بحث الأستاذ عمار جحيدر الموسوم ب" عبد السلام بن عثمان التاجوري وتراجم شيوخه " ص238، وقد نشر البحث في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الرابع 2006م. [↑](#footnote-ref-129)